

Abstract

This study aims to know the extent of the development that occurred in the education of girls in the Kingdom of Saudi Arabia during the period 1982-2005, and to address the

تطور تعليم البنات في المملكة العربية السعودية ١٩٨٢ - ٢٠٠٥

أ.د. بشرى كاظم عودة العسكري الباحثة: الاء فخري عبد الساده الجبوري

جامعة القادسية / كلية التربية

alaafakhri93@gmail.com Dr.bushra101@gmail.com

importance of girls' education and its upbringing in the Kingdom and the extent of women's contribution and participation in society and its development, in addition to that, their interest in the family and the preparation of generations and their better education, and for this reason, the Kingdom directed Great importance for girls' education, including general education or vocational education, and the establishment of centers for this purpose, as well as the provision of health education, all of which was in line with its nature and religious traditions, social customs and policy followed in the Kingdom, and many plans and programs have been developed to develop girls' education and its prosperity in the Kingdom. Shedding light on (the development of girls' education in the Kingdom of Saudi Arabia, 1982 - 2005).

ملخص البحث :

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مدى التطور الذي طرأ على تعليم البنات في المملكة العربية السعودية خلال المدة ١٩٨٢ - ٢٠٠٥، والتطرق لأهمية تعليم البنات ونشأته في المملكة ومدى اسهامه المرأة ومشاركتها بالمجتمع وتنميته، وفضلاً عن ذلك اهتمامها بالأسرة وإعداد الاجيال وتربيتهم بشكل أفضل، ولهذا وجهت المملكة أهمية كبيرة لتعليم البنات بما فيه التعليم العام أو التعليم المهني وأنشاء مراكز لهذا الغرض، وكذلك توفير التعليم الصحي وكل ذلك كان بما يناسب طبيعتها والتقاليد الدينية العادات الاجتماعية والسياسة المتبعة في المملكة، و وضعت العديد من الخطط والبرامج لتطوير تعليم البنات وازدهاره في المملكة، ولذلك سيتم تسليط الضوء على (تطور تعليم البنات في المملكة العربية السعودية ١٩٨٢ - ٢٠٠٥) .

الكلمات المفتاحية : تعليم البنات ، السعودية ، معاهد المعلمات .

المقدمة :

تعد المرأة الركيزة الأساسية في المجتمع إذ فيه لما تشكله من دور كبير بإسهامها بإعداد وتربية الأجيال وجعلها مؤهلة للحياة، ولهذه وجب إعدادها وتعليمها وتثقيفها لأجل إداء مهامها ومشاركتها بشكل فعال، فضلاً عن العمل على تطوير نفسها وكذلك رعاية اسرتها والاهتمام بها، ومن هنا جاءت أهمية الدراسة المعنونة بـ (تطور تعليم البنات في المملكة العربية السعودية ١٩٨٢ - ٢٠٠٥) ، واتجهت المملكة العربية السعودية للاهتمام بتعليم البنات لإعدادهن وتعليمهن وتثقيفهن، وقسمت الدراسة الى مقدمة وأربعة محاور وخاتمة ، إذ جاء المحور الأول بعنوان نشأة تعليم البنات في المملكة العربية السعودية، وحمل المحور الثاني عنوان التعليم العام للبنات ، أما الثالث تطرق الى معاهد إعداد المعلمات ، وتناول المحور الرابع الأنواع الأخرى لتعليم البنات ، أما الخاتمة فقد ذُكر فيها أبرز نتائج الدراسة .

المحور الأول : أنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية :

يعني بتعليم البنات هو إعداد الطالبات وتزويدهن بالمعلومات والمعرفة الضرورية واللازمة بما يخدم كونها فتاة ، ويجب ألا تخرج عن التعاليم الإسلامية والعادات الاجتماعية ، ويكون تعليم البنات في المملكة العربية السعودية ^(١) غير مختلط مع البنين في أنواع ومراحل التعليم كافة ، وكذلك تختلف بعض المواد الدراسية التي تدرسها البنات عن التي يدرسونها البنين بحكم طبيعة الفتاة وفطرتها^(٢).

مر تعليم البنات في المملكة العربية السعودية قبل أن يصبح رسمياً بعدد من المراحل كما ذكرنا سابقاً منها الكتابات التي تقدمها بعض النساء المتعلمات في بيوتهن ، وفيما بعد تم أنشاء مدارس أهلية للبنات من قبل بعض الاغنياء ورجال العلم أو بعض النساء المتعلمات المتمكنات ، لكي يتم تعليم البنات ما يفيدهن وينفعهن في أمور دينهن ودنياهن ، ولإدراك الفئة الحاكمة بالمملكة العربية السعودية بأهمية التعليم للبنات وما يسهم به من تطور ليس فقط لها بل يعود على الأسرة والمجتمع ككل^(٣) ، وبسبب التطور الاقتصادي وزيادة العائدات النفطية و كذلك تطور العلاقات الثقافية بين المملكة وبقية البلدان العربية والاجنبية ، وايضاً مطالبة بعض المتعلمين والمثقفين بضرورة تعليم الفتاة وأهميته لها وتطورها لأنها تعد جزء أساس من المجتمع^(٤) ، لذلك عمد الملك سعود بن عبد العزيز ^(٥) على أنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة سنة

١٩٦٠، ورغم ما لقي هذا القرار من معارضين بسبب طبيعة المجتمع السعودي الدينية والقبلية البدوية وتقاليدهم الاجتماعية، لكن رغم ذلك أنشأت الرئاسة العامة وبقيت قائمة رغم المعارضات والنظريات التي واجهتها^(٦)، وكان للملك فهد بن عبد العزيز^(٧) حينما كان أميراً و وزيراً للمعارف إسهام كبير في إنشاء الرئاسة العامة أذ دعم وشجع وساند تعليم البنات، وقد تطور تعليم البنات في عهده بشكل واضح وملاموس^(٨).

وضعت عدد من المبادئ والأساسيات لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية منها :

١. يهدف هذا النوع من التعليم الى إعداد الفتاة وتربيتها بالشكل الصحيح بما يتوافق مع الدين الاسلامي وطبيعة المجتمع السعودي وإعدادها لتكون امرأة و زوجة صالحة واماً مثالية .
٢. تقوم المملكة العربية السعودية بتوفير المستلزمات الضرورية ما امكناها واتاحة الفرصة لكل بنت وصلت لسن التعليم للالتحاق بالمدارس .
٣. عدم الاختلاط بين البنات والبنين في جميع أنواع ومراحل التعليم^(٩).

كانت مهمة الرئاسة العامة لتعليم البنات الإعداد والتخطيط لتطوير تعليم البنات بكل المراحل، وافتتحت بأول سنة لها (١٥) مدرسة ابتدائية وفصل لإعداد المعلمات للعمل في التدريس بهذه المدارس^(١٠)، وبدأت الرئاسة بميزانية مالية بلغت مليوني ريال سعودي تقريباً، وبدأت مسؤولياتها و واجباتها واسند اليها موظفين إداريين وفنيين^(١١)، وكانت الرئاسة العامة الجهاز الأول الذي يقوم بالإشراف على تعليم البنات إدارياً وفنياً فيما يخص التعليم العام والكليات المتوسطة للبنات وكذلك الكليات المطورة وكل ما يخص تعليم البنات^(١٢).

أستمر تعليم البنات في الرئاسة بالتطور كماً وكيفاً بشكل تدريجي، وزادت أعداد المدارس والكليات ومعاهد المعلمات ورافق هذه الزيادة ارتفاع أعداد الطالبات، وبدأ الاقبال يزداد من قبل الاهالي على الحاق بناتهم بالمدارس وتشجيعهن على التعليم والانتفاع منه، ويرجع ذلك لتغير نظرة المجتمع السعودي شيئاً فشيئاً بالتزامن مع التطور الذي شهدته المملكة العربية السعودية بالنواحي كافة، وإدراكاً منهم أن التعليم من حق كل فتاة وهو أمر لابد منه^(١٣)، وقد بلغ عدد المدارس ١٩٨٢ (٣٢١٠) مدرسة ودرست فيها (٥٦٠٩٦٧) طالبة ودرستهن (٣٥٢٤١)

مدرسة هذا ما يخص التعليم العام ومراحلها^(١٤)، وأما بقية أنواع التعليم فارتفعت إحصائياته أيضاً وهذا يدل على مدى التطور الذي طرأ على المملكة العربية السعودية في جميع النواحي، ويتزامن أيضاً مع التطور الاقتصادي والسياسي لأن ازدهار اقتصادها وتطورها جعلها تهتم بجميع أنواع التعليم أن كان للبنين أو البنات وتبذل كل جهدها لتجعله بأعلى المستويات، وكذلك استقرار النظام السياسي فيها جعلها تزدهر بشكل واضح وملموس، فقد عمل ملوكها بشكل متتالي على تطويرها وتميئتها والنهوض بها من جميع النواحي .

قامت الرئاسة بتعديل الهيكل التنظيمي لها في سنة ١٩٩٢ لغرض إعادة تنظيم الوحدات الإدارية و تحسين كفاءتها واعمالها بما يناسب المسؤوليات والمهام الملقاة على عاتقها وبالتالي تطوير تعليم البنات بأنواعه ومراحله كافة بما يناسب التطورات الحاصلة في ميدان التعليم، وبناءً على ذلك أنشأت الإدارة العامة للتطوير الإداري ضمن الرئاسة العامة للقيام ببعض المهام المتعلقة بالتدريب والتنظيم وتشكلت ثلاثة لجان دائمة لهذا الغرض هي (اللجنة التعليمية، اللجنة الإدارية والمالية، اللجنة العليا)^(١٥)، وسوف نتناول جميع أنواع ومراحل تعليم البنات وتطورها وما طرأ عليه في المملكة العربية السعودية خلال المدة ١٩٨٢ - ٢٠٠٥ في عهد الملك فهد بن عبد العزيز رائد تطور النهضة التعليمية .

المحور الثاني : التعليم العام للبنات

١. دور الحضانة ورياض الاطفال :

أهتمت الرئاسة العامة لتعليم البنات بدور الحضانة ورياض الأطفال وافتتحت أول روضة لها في السنة الدراسية ١٩٧٥/١٩٧٦ وفيها (٢٠٠) طفل^(١٦)، ثم أقدمت في السنة الدراسية ١٩٧٨/١٩٧٩ على فتح فصول حضانة للأطفال من سن سنتان الى أربع سنوات وكانت ملحقة بالمدارس لمساعدة الأم العاملة بالقطاع التعليمي مما يمكنها من رعاية طفلها في مكان عملها، بدأت هذه التجربة بالرياض^(١٧) حتى بلغت سنة ١٩٨٠ عدد المدارس الملحقة بها فصول الحضانة والتابعة للرئاسة العامة (١١) مدرسة تضم (٢٥) فصلاً وأخذت بالارتفاع فيما بعد^(١٨) .

أسندت دور الحضانة ورياض الأطفال الى الرئاسة العامة لتعليم البنات بموجب الأمر السامي من قبل ولي عهد المملكة العربية السعودية فهد بن عبد العزيز المرقم ١٣٩٥٢/٢١٣ بتاريخ ٣٠/حزيران/١٩٨٠^(١٩)، ولعل هذا الأمر جاء بناءً على أن الطفل في سنوات عمره المبكرة يكون بحاجة الى المعلمة (الموظفة) التي تكون بمثابة الأم البديلة لرعايته والاعتناء به،^(٢٠) وأصبحت الرئاسة العامة تشرف عليها سواء كانت حكومية أو أهلية، حتى بلغ عدد رياض الأطفال التابعة لها (١٩٤) روضة منها (١٦٢) أهلية و(٣٢) حكومية^(٢١).

اعدت الرئاسة العامة (دليل المعلمات) للمعلمات وكتب خاصة بممارسة العمل التربوي في دور الحضانة ورياض الاطفال ليكون مرجع رئيسي لهن عند الحاجة اليه، وكان لإدارة التوجيه التربوي بالرئاسة العامة دور واضح وملموس في إعداد هذا الدليل^(٢٢).

عقدت الرئاسة العامة سنة ١٩٨٨ اتفاقية تعاون مع برنامج الخليج العربي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو لأجل تطوير مناهج رياض الأطفال وتدريب العاملات على ضوء ذلك، وبدأت الرئاسة العامة بتطبيق المنهج ثم تعديله مرة أخرى، وقامت بفتح أقسام لرياض الأطفال بكليات البنات التابعة لها لتأهيل المعلمات على هذا النوع من التعليم^(٢٣).

جدول رقم (١) (٢٤)

يوضح التطورات الحاصلة في إحصائيات دور الحضانة و رياض الاطفال بشكل مشترك بين البنين والبنات خلال المدة ١٩٨٢ - ٢٠٠٥ .

عدد دور رياض الاطفال	عدد المعلمات	عدد الأطفال	السنة الدراسية
٣٢٤	١٥٨٣	٤١٢٠٢	١٩٨٣/١٩٨٢
٣٧٧	٢٢٩٨	٤٧١٩٧	١٩٨٤/١٩٨٣
٤٣٦	٢٢٧٥	٤٧٤٩٤	١٩٨٥/١٩٨٤
٤٩٢	٣٠٠١	٥١٦٠٤	١٩٨٦/١٩٨٥
٥٥١	٣٤٨٧	٦٠٥٩٠	١٩٨٧/١٩٨٦
٥٣٤	٣٥٦٠	٦٦٩٧٤	١٩٨٨/١٩٨٧
٥٠٠	٣٥٠٤	٦٣٩٣١	١٩٨٩/١٩٨٨
٥٥١	٤٥٢١	٧٩٩٤٠	١٩٩٠/١٩٨٩
٥٥٠	٤٦٦٣	٦٥٩٠١	١٩٩١/١٩٩٠
٦٠٨	٤٤٠٥	٧١٦٣٢	١٩٩٢/١٩٩١
٦٧٩	٥٠٩٨	٨٠٠٨٣	١٩٩٣/١٩٩٢
٧٥٢	٥٥٠٣	٨٥٤١٥	١٩٩٤/١٩٩٣
٧٩٥	٧٠١١	٨٤٢٩٩	١٩٩٥/١٩٩٤
٩٦٦	٦٥٨٨	٨٦٤٥٢	١٩٩٦/١٩٩٥
١٠٢٧	٦٩٨١	٨٧٥٠٠	١٩٩٧/١٩٩٦
١٠٧٢	٨٥٥٤	٩١٣٥٢	١٩٩٨/١٩٩٧
٩٦٢	٧٥١١	٩٣٩٤٢	١٩٩٩/١٩٩٨
٩٩٢	٧٦٥٥	٩٤١٤٨	٢٠٠٠/١٩٩٩
١١٤٨	٨٠٥٨	١٠٤٤٣١	٢٠٠١/٢٠٠٠
-	-	-	٢٠٠٢/٢٠٠١
١٢٤٤	٩١٨٥	٩٤٢٩٠	٢٠٠٣/٢٠٠٢
١٣٩٦	١٠٠٤٩	٩٦٠٧٣	٢٠٠٤/٢٠٠٣
١٤٤٩	١٠١٠٥	٩٧١٣٧	٢٠٠٥/٢٠٠٤
١٥١٢	١٠٦٥٥	١٠٤٩٩٩	٢٠٠٦/٢٠٠٥

يلحظ من الجدول التذبذب الطفيف بإحصائيات رياض الأطفال بين الارتفاع والانخفاض بسبب تفاوت أقبال بعض الأهالي على تسجيل أطفالهم بدور الحضانة ورياض الأطفال لقلّة وعيهم الثقافي بأهمية هذه المرحلة، ومع هذا شهدت العملية التعليمية في دور الحضانة ورياض الأطفال تطوراً، ويرجع ذلك إلى اهتمام الرئاسة العامة بهذه المرحلة وازدهار وضع المملكة العربية السعودية اقتصادياً مما انعكس ذلك على التعليم وتوجيه الاهتمام به، وقيام الرئاسة العامة بافتتاح أقسام خاصة بكليات التربية التابعة لها لإعداد معلمات ومربيات لهذه المرحلة .

٢. المرحلة الابتدائية

تعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية في التعليم العام، وهي القاعدة الأساسية لإعداد وتعليم الأجيال الناشئة للمراحل التالية من حياتهم، وكذلك وجهت لهذه المرحلة أهمية كبيرة لما لها من دور كبير في التعليم^(٢٥).

بدأت المرحلة الابتدائية للبنات بشكل رسمي وحكومي في المملكة العربية السعودية مع بداية تأسيس الرئاسة العامة للبنات في سنة ١٩٦٠، وكانت عدد المدارس لهذه المرحلة (١٥) مدرسة فقط و درست فيها (٥١٨٠) طالبة، واستمرت هذه الإحصائيات بالتطور كماً وكيفاً^(٢٦)، وبلغ عدد مدارس البنات في السنة الدراسية ١٩٨٢/١٩٨٣ (٢٥١٥) مدرسة درست فيها (٤٣٦٤١١) طالبة ودرستهن (٢٦٣٢٠) معلمة، وهنا نذكر عدد مدارس البنين للسنة الدراسية نفسها (٤٢٧٧) مدرسة ودرس فيها (٦٣٧١١٧) طالب ودرسهم (٣٣٥٢٤) معلم^(٢٧)، ويلاحظ هنا الفارق بين إحصائيات العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية للبنين والبنات الذي يكاد أن يكون طفيف رغم أن نشأة تعليم البنات لا يزال حديثاً وأن تعليم البنين قد سبقه بأكثر من ثلاثون سنة تقريباً، وأن دل هذا على شيء فإنما يدل على مدى تطور وتغير نظرة المجتمع السعودي نحو تعليم البنات وزيادة أقبال الفتيات على الالتحاق بالمدارس كل ذلك حدث بالتزامن مع تطور المملكة العربية السعودية وازدهارها بالنواحي كافة .

أما عن المناهج في المرحلة الابتدائية لتعليم البنات فقد كانت في بدايتها مأخوذة ومستوحاة من البلدان العربية المجاورة على أن تكون ملائمة لطبيعة المملكة العربية السعودية وقد جرى

عليها بعض التعديلات لكي تتوافق مع طبيعة البنات، وفيما بعد وضعت الرئاسة مناهج عدة وطورت بعضها، فقد طورت مادتي الرياضيات والعلوم، وبعدها بسنوات تم تطوير مادة التربية الفنية والاقتصاد المنزلي، أما في سنة ١٩٩٢ اعتمدت الرئاسة كتاب المرشد في الاملاء للمعلمات في المرحلة الابتدائية، وتوافقاً مع تطوير المناهج كان يتم تطوير الخطة الدراسية لكي تتناسب مع المنهج الجديد، وكذلك لمواكبة التطورات التربوية التعليمية العالمية^(٢٨).

أسهم عدد من الجهات الحكومية الأخرى بالإضافة الى الرئاسة العامة في إنشاء المدارس للمرحلة الابتدائية وباقي المراحل من التعليم العام للبنات ومنها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية و رئاسة الحرس الوطني و وزارة الدفاع والطيران فضلاً عن القطاع الاهلي الذي كان له الدور الواضح ومنذ البداية بإنشاء المدارس والمساهمة بنشر تعليم البنات في المملكة العربية السعودية، ولكن جميع هذه المدارس وباختلاف جهات أنشائها تشرف عليها الرئاسة العامة لتعليم البنات وهي المسؤول الوحيد عن تعليم البنات في المملكة العربية السعودية، وفي جميع خطط التنمية الخمسية عملت الرئاسة العامة على وضع الخطط والبرامج لتطوير تعليم البنات كماً وكيفاً عن طريق إعداد الخطط وتعديل المناهج وافتتاح عدد كبير من المدارس بصورة مستمرة تماشياً مع تزايد أقبال الطالبات على الالتحاق بالمدارس^(٢٩).

تم دمج الرئاسة العامة لتعليم البنات مع وزارة التربية والتعليم بموجب الأمر الملكي المرقم ٢/١ بتاريخ ٢٤/٢ آذار/ ٢٠٠٢ وتم وفق هذا الأمر إحالة الرئيس العام للرئاسة العامة علي بن مرشد^(٣٠) على التقاعد، وتم تولية خضير بن عليان^(٣١) كنائب لوزير التربية والتعليم ويختص بشؤون تعليم البنات بأنواعه ومراحله كافة^(٣٢).

حظيت المرحلة الابتدائية بعناية واهتمام الرئاسة العامة وشهدت ارتفاع متزايد بأعداد الطالبات وكذلك المدارس والمعلمات وخير دليل على ذلك ما سنورده من بيانات إحصائية تبين مدى التطور الذي على إحصائيات المرحلة الابتدائية للبنات .

جدول رقم (٢) (٣٣)

يوضح تطور إحصائيات العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية للبنات خلال المدة ١٩٨٢ - ٢٠٠٥ .

عدد المدارس	عدد المعلمات	عدد الطالبات	السنة الدراسية
٢٥١٥	٢٦٣٢٠	٤٣٦٤١١	١٩٨٣/١٩٨٢
٢٨٤٢	٢٨٥٧٠	٤٨٦٠٣٢	١٩٨٤-١٩٨٣
٣٠٢٠	٢٩٦٤١	٤٩٦٤٢٣	١٩٨٥-١٩٨٤
٣١٦١	٣١٢٤٠	٥٥٨٠٧٣	١٩٨٦/١٩٨٥
٣١٦٧	٣٤٧٤٧	٦٠٩٩٥٦	١٩٨٧/١٩٨٦
٣٣٧٠	٣٧٦٧١	٦٦٣١٥٣	١٩٨٨/١٩٨٧
٣٥٢١	٤٦٥٢٤	٧٧٢٩٥٣	١٩٨٩-١٩٨٨
٣٥٧٤	٤٥٣٢١	٧٦٨٩٣٤	١٩٩٠/١٩٨٩
٣٦٤٨	٤٧٨٥٠	٨٠١٧٤٤	١٩٩١/١٩٩٠
٣٨٩٦	٥٠٦٠٨	٨٢٠٩٥٩	١٩٩٢/١٩٩١
٤٣٤١	٥٦١٦١	٨٨٤٠٣٠	١٩٩٣/١٩٩٢
٤٦٤٧	٦٢٣٢٦	٩٢٤٥٢٨	١٩٩٤/١٩٩٣
٥١٦٤	٨٠٧٣٤	١٠٣٣٠٩٢	١٩٩٥/١٩٩٤
٥٣٧٩	٨٦٢٦٠	١٠٦٩٥٢٦	١٩٩٦/١٩٩٥
٥٥٧٦	٩٠٦٦٨	١٠٨١٧٧٤	١٩٩٧/١٩٩٦
٥٨٤٧	٩٦٢٨٢	١٠٧٨٢٣٥	١٩٩٨/١٩٩٧
٦٠٨٦	١٠٠٥٢٧	١٠٨٤٢٩٣	١٩٩٩-١٩٩٨
٦٢٠٦	١٠٠٧٧٠	١٠٩٥٩٦٤	٢٠٠٠/١٩٩٩
٦٣١٨	١٠٢١٧٦	١١٠٧٨٦٢	٢٠٠١/٢٠٠٠
٦٤٠٧	١٠١٨٦٧	١١١١٧٥٩	٢٠٠٢/٢٠٠١
٦٤٤٠	١٠١٠٧٢	١١٠٠٨٤٠	٢٠٠٣/٢٠٠٢
٦٤٩٧	١٠٧١٣٨	١١٤٦٨٦٨	٢٠٠٤/٢٠٠٣
٦٦٣٧	١٠٩٦٢٩	١١٦٦٨٩٨	٢٠٠٥/٢٠٠٤
٧٦١٤	١١١٨٥١	١١٧٥٧٨٣	٢٠٠٦/٢٠٠٥

يلحظ من الجدول التطور المستمر بعناصر العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية للبنات، الأمر الذي يدل على تطور المجتمع السعودي واهتمام المملكة العربية السعودية بهذا النوع من التعليم وتوفير المستلزمات والتجهيزات كافة لأجل تطوير التعليم وبالمقابل تطوير المملكة وازدهارها وتحقيق تنميتها ونهضتها الشاملة .

٣. المرحلة المتوسطة :

تعد المرحلة المتوسطة ثاني مرحلة بالتعليم العام ولها أهدافها الخاصة والمميزة كما ذُكر سابقاً، وتعد امتداد للمرحلة الابتدائية إذ تضاعف وتزيد المعلومات التي تم اكتسابها بالمرحلة الابتدائية وتقوم على تنميتها وتطويرها وبالتالي تنمية قدرات ومعلومات وزيادة معرفة الطالبات بما يخدمهن ويعود بالنفع عليهن^(٣٤).

بدأت المرحلة المتوسطة للبنات بشكل رسمي حكومي في المملكة العربية السعودية سنة ١٩٦٣ إذ أنشأت الرئاسة العامة (٤) مدارس متوسطة للبنات في المدن الرئيسية، وبادرت أيضاً وزارة الدفاع والطيران بافتتاح مدرسة متوسطة لبنات منسوبها وكذلك تم فتح بعض المدارس الأهلية^(٣٥)، وبعد ذلك شهدت تطور بصورة تدريجية فتطورت إحصائيات المرحلة المتوسطة بشكل كبير حتى بلغت في السنة الدراسية ١٩٨٤/١٩٨٥ (٨٠١) مدرسة ودرست فيها (١٣٠٤٦٢) طالبة ودرستهن (١١٠٣٩) مدرسة^(٣٦)، ويلاحظ هنا مدى ارتفاع البيانات الإحصائية لهذه المرحلة رغم حداثتها ونورد هنا إحصائيات المرحلة المتوسطة للبنات للسنة الدراسية نفسها (١٣٢٣) مدرسة ودرست فيها (٢٠٣٢٥٢) طالب ودرسهم (١٤٩٤٧) مدرس و من هذا يبين أن إحصائيات البنين كانت أعلى من إحصائيات البنات في عناصر العملية التعليمية للمرحلة المتوسطة للسنة الدراسية نفسها، ويرجع ذلك الى كثرة أقبال البنين على الالتحاق بهذه المدارس فضلاً عن حداثة المرحلة المتوسطة لتعليم البنات و أسبقية تعليم البنين في المرحلة المتوسطة .

وبشأن المناهج والخطط الدراسية وضعت الرئاسة العامة مناهج تتوافق مع طبيعة الفتاة في المجتمع السعودي وأجرت تعديلات عدة عليها لكي تجعلها مواكبة لتطورات العصر وسماته ولا

تتعارض مع الدين الاسلامي والجانب الاجتماعي والعادات والتقاليد في المملكة العربية السعودية، ومن التعديلات والتطورات التي اجرتها منها على مادة الرياضيات والعلوم وكذلك تخفيض حصص اللغة الانكليزية، أذ تم إعداد منهج للغة الانكليزية للمرحلة المتوسطة للبنات من قبل بعض المختصين من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وكانت تتماشى مع ظروف البيئة التي تعيش فيها الفتاة السعودية وقد تم تطبيق منهج اللغة الانكليزية في سنة ١٩٩٠ (٣٧).

جدول رقم (٣) (٣٨)

يبين التطور الذي طرأ على إحصائيات العملية التعليمية للمرحلة المتوسطة للبنات خلال المدة ١٩٨٢ -

٢٠٠٥ .

السنة الدراسية	عدد الطالبات	عدد المدرسات	عدد المدارس
١٩٨٣/١٩٨٢	١٦٥٠٤١	١٢٦٤٨	٩٢٠
١٩٨٤/١٩٨٣	١٨٧١٨٦	١٤٤٧٠	١٠٦٦
١٩٨٥/١٩٨٤	١٣٠٤٦٢	١١٠٣٩	٨٠١
١٩٨٦/١٩٨٥	١٤٤٢٥٧	١٠٥٩٥	٨٣٥
١٩٨٧/١٩٨٦	١٦٤٨٩٢	١١١٧٨	٨٤٣
١٩٨٨/١٩٨٧	١٧٩٥٣٩	١٢٤٧٧	٩٥٨
١٩٨٩/١٩٨٨	١٩٥١١٨	١٥٠١١	١٠٣٨
١٩٩٠/١٩٨٩	٢١٦٥٩٤	١٥١٥٩	١٠٥٧
١٩٩١/١٩٩٠	٢٣٨٢٠٦	١٦١٨٨	١١٠١
١٩٩٢/١٩٩١	٢٥٨٠٥٥	١٧٩٦٥	١٢٥٥
١٩٩٣/١٩٩٢	٢٨٩٨٣٣	٢٠٣٥٣	١٤٦٩
١٩٩٤/١٩٩٣	٣٢١١٣٧	٢٤١٢٤	١٦٨٠
١٩٩٥/١٩٩٤	٣٧١٥٥٧	٣٠١١٢	١٩٥٥
١٩٩٦-١٩٩٥	٣٩٤٥٥٨	٣٢٦٢٧	٢٠٩٩
١٩٩٧/١٩٩٦	٤١٦٩١٩	٣٥٩٦٥	٢٢٢٣
١٩٩٨/١٩٩٧	٤٤٤٧٩٥	٤٠١٩٨	٢٤٣٧
١٩٩٩/١٩٩٨	٤٧١٧٣٩	٤٤٥٨٨	٢٦٣٧

٢٧١٦	٤٣٥٦٥	٤٩١٣١١	٢٠٠٠/١٩٩٩
٢٨١٤	٤٤٩٠٧	٤٩٤٢٨١	٢٠٠١/٢٠٠٠
٢٨٨٩	٤٧٢٤٩	٥٠٠٩٦٣	٢٠٠٢/٢٠٠١
٣٠٣٠	٤٧٥٩٤	٥٠٣٢١٥	٢٠٠٣/٢٠٠٢
٣١٥١	٥٣٥٨٤	٤٨٦٨٢٤	٢٠٠٤/٢٠٠٣
٣٣٢٤	٥٢٧٨٤	٥٠٥٠٩٥	٢٠٠٥/٢٠٠٤
٣٤٥٢	٥٤٠٥٨	٥١٥٨٠٣	٢٠٠٦/٢٠٠٥

يتضح من الجدول التطور الواضح وبشكل كبير في إحصائيات المرحلة المتوسطة للبنات، وهذا يعكس مدى ما وصلت إليه المملكة العربية السعودية من تطور وازدهار بجوانبها كافة .

٤. المرحلة الثانوية :

تعد المرحلة الثانوية آخر مرحلة بالتعليم العام ولها أهمية ودور كبير في تزويد الطالبات بالمعلومات والخبرات والمفاهيم والمهارات اللازمة بما يتوافق ويلتئم خصائص النمو لهذه المرحلة، وتتفرع المرحلة الثانوية للبنات بعد السنة الأولى الى فرعين أدبي وعلمي، وبدأت المرحلة الثانوية للبنات بشكل رسمي حكومي في السنة الدراسية ١٩٦٣/١٩٦٤ بافتتاح أول مدرسة وكانت ملحقة بمعهد الرياض النموذجي، وكان نمو وزيادة مدارس المرحلة الثانوية في بداية الأمر بطيئاً لاهتمام الرئاسة العامة بإنشاء معاهد المعلمات الفنية والمتوسطة لحاجتها الملحة الى الكوادر التدريسية في مدارس البنات، ثم بعد غلق هذه المعاهد بدأت المرحلة الثانوية بالتطور والارتقاع، وكان للتعليم الأهلي دور مهم في إنشاء المدارس الثانوية حتى قبل بداية التعليم الثانوي الحكومي للبنات^(٣٩).

حظيت المرحلة الثانوية العامة للبنات بأهمية كبيرة في خطط التنمية الخمسية و وضعت خطط لتطويرها وزيادة أعداد المدارس وفتح جديدة في المناطق التي لا توجد بها مدارس ثانوية وتقوم مع ذلك بالاهتمام بالكيف كما بالكم بتحسين وتعديل المناهج وإعداد المدرسات وتحسين مستواهن للارتقاء بالعملية التربوية التعليمية^(٤٠).

أجريت تعديلات عدة على مناهج المرحلة الثانوية للبنات في السنة الدراسية ١٩٨٢/١٩٨٣ إذ تم إدخال منهج الرياضيات الحديثة بدلاً من الرياضيات القديمة، وكذلك أعدت الرئاسة كتب دراسية وكل كتاب معه دليل خاص للمدرسة^(٤١).

أستمر التعليم الثانوي للبنات بالارتقاء تدريجياً في البيانات الإحصائية لعناصر العملية التعليمية فقد بلغ عدد المدارس في السنة الدراسية ١٩٨٤/١٩٨٥ (٢٩٤) مدرسة ودرست فيها (٥٨٢٩٣) طالبة ودرستهن (٤٨٨٣) مدرّسة، في حين كانت إحصائيات التعليم الثانوي للبنين للسنة الدراسية نفسها (٤٦٢) مدرسة ودرسَ فيها (٧٩٩٩٠) طالب ودرسهم (٥١٤٠) مدرس^(٤٢)، وهنا الفرق واضح بين الإحصائيات البيانية للبنين والبنات، وقد تفوق التعليم الثانوي للبنين بالإحصائيات لعناصر العملية التعليمية كافة، وذلك للأقبال المتزايد من قبل البنين وما أهمية هذه المرحلة وما تشكله من دور في حياتهم، فضلاً عن أسبقية بداية التعليم الثانوي للبنين على التعليم الثانوي للبنات .

يختلف تقسيم فروع المرحلة الثانوية للبنات عنه عند البنين، فقد أقتصرت التعليم الثانوي للبنات على فرعين فقط هما الأدبي والعلمي بينما التعليم الثانوي للبنين تفرع الى (٤) فروع تم ذكرها سابقاً وهي قسم العلوم الشرعية، قسم العلوم الإدارية والاجتماعية، قسم العلوم التقنية، قسم العلوم الطبيعية^(٤٣).

ولاهتمام الرئاسة العامة بالطالبات وإطلاعهن على قدر أكبر من المعلومات والمعارف أصدرت القرار المرقم ٢٩٥/٢/١٩٩٢ في سنة ١٩٩٢ ويخص المكتبات المدرسية والاهتمام بها وأرفادها بالبحوث والكتب والملخصات المفيدة التي تتضمن معلومات ترجع بالنفع على الطالبات، وبعدها تم إضافة مادة المكتبة ضمن مناهج المرحلة الثانوية في سنة ١٩٩٣^(٤٤).

حرصت الرئاسة العامة في خطة التنمية السادسة على الاستمرار في تنمية وتطوير القوى البشرية عن طريق إعداد برامج التعليم وتقييمها ومتابعتها ومعالجة المشاكل والصعوبات التي تعترض طريق ذلك بما لا يتعارض مع مبادئ الاسلام وأن يتوافق ويخدم حاجات المجتمع المتطورة والمتغيرة^(٤٥)، ولمواكبة التطورات الحاصلة في مجال التعليم قررت الرئاسة العامة في

سنة ١٩٩٩ إدخال منهج الحاسب الآلي كتجربة في بعض المدارس الثانوية للبنات في الصف الثاني الثانوي بفرعيه الأدبي والعلمي^(٤٦).

جدول رقم (٤)^(٤٧)

يوضح التطور الذي طرأ على عناصر العملية التعليمية للمرحلة الثانوية للبنات خلال المدة ١٩٨٢ -

٢٠٠٥

عدد المدارس	عدد المدرسات	عدد الطالبات	السنة الدراسية
٩٢٠	١٢٦٤٨	١٦٥٠٤١	١٩٨٣/١٩٨٢
١٠٦٦	١٤٤٧٠	١٨٧١٨٦	١٩٨٤/١٩٨٣
٢٩٤	٤٨٨٣	٥٨٢٩٣	١٩٨٥/١٩٨٤
٣١٤	٥٣٠٧	٧٢٧٩٠	١٩٨٦/١٩٨٥
٣٣٧	٥٧٤٠	٨١٥٦٦	١٩٨٧/١٩٨٦
٤١٦	٦٤٥٨	٩٠٥٣٨	١٩٨٨/١٩٨٧
٤٦٤	٧٦٦٧	١٠٢٤٣٣	١٩٨٩/١٩٨٨
٤٨٦	٨٠٥٨	١١٤٢٣١	١٩٩٠/١٩٨٩
٥٣٩	٨٩٢٤	١٢٨٢٧٤	١٩٩١/١٩٩٠
٦٣١	١٠٠٩٨	١٣٨٢١٤	١٩٩٢/١٩٩١
٧٣١	١١٥٠٧	١٤٥٦٣٢	١٩٩٣/١٩٩٢
٧٩٧	١٣٥٧٨	١٦٥٣٢٩	١٩٩٤/١٩٩٣
٩٤٨	١٦٩٧٠	٢٠٢٠١٦	١٩٩٥/١٩٩٤
١٠٦٤	١٩٠٩١	٢٣٢١٦٨	١٩٩٦/١٩٩٥
١١٧١	٢٢٢٧٥	٢٦٧٥١٩	١٩٩٧/١٩٩٦
١٣٦١	٢٦٧٩٢	٣٠٦٥٢٩	١٩٩٨/١٩٩٧
١٤٩٧	٣٠٦٨٨	٣٣٨٤٤٥	١٩٩٩/١٩٩٨
١٥٧١	٣٠٥١٦	٣٦٥٥٥٩	٢٠٠٠/١٩٩٩
١٦٥٠	٣٢٠٨٩	٣٨٧٠٠١	٢٠٠١/٢٠٠٠
١٧٧٧	٣٤٥٩٥	٤٠٤٢٤٢	٢٠٠٢/٢٠٠١
١٨٤٧	٣٥٥٦٣	٤١٠٦٥٢	٢٠٠٣/٢٠٠٢
١٩٤٥	٣٨٨٥٤	٤١٩٩٩٠	٢٠٠٤/٢٠٠٣
٢٠٧٩	٤٢٣٦٥	٤٤٩٩٠٠	٢٠٠٥/٢٠٠٤
٢١٨٩	٤٥٣٧٤	٤٦٢٤٥١	٢٠٠٦/٢٠٠٥

يبين كل من الجدول التطور المتزايد في إحصائيات المرحلة الثانوية للبنات الذي تزامن مع ازدهار المملكة العربية السعودية وتطورها .

رغم الزيادة والتطور الذي طرأ على البيانات الإحصائية للتعليم العام للبنات ألا أنه لا يخلو من المشاكل والمعوقات، أذ كان التعليم العام بصوره عامة والتعليم العام للبنات بصورة خاصة يعاني من مشاكل الرسوب والتسرب التي تعد إحدى ظواهر الهدر التربوي، حيث أن متوسط السنوات التي يجب قضاءها بالتعليم العام هي اثني عشر سنة لكن بعد الابحاث والدراسات قد أشارت الى أن متوسط السنوات الحاصل هو خمسة عشر سنة، أي أنها تعاني من التسرب والرسوب، إضافة لذلك هناك مشاكل اخرى تخص الجهات المسؤولة بما فيها الكوادر التدريسية أو الأهالي أو المؤسسات التربوية التعليمية^(٤٨).

مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

وجهت الرئاسة العامة اهتمامها بمدارس تحفيظ القرآن الكريم للبنات، وكان التعليم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم موازٍ في مراحل التعليم العام من حيث (ابتدائي، متوسط، ثانوي) وأنشأت بشكل رسمي في بداية الامر (٤) مدارس ابتدائية في السنة الدراسية ١٩٧٩/١٩٨٠ في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض والقصيم^(٤٩)، والتحققت فيها (١٢٦) طالبة ثم بعد ذلك افتتحت مدارس متوسطة وثانوية لتحفيظ القرآن الكريم^(٥٠).

تم اعتماد مناهج التعليم العام لكن أجريت عليها بعض التعديلات لكي تكون ملائمة لمدارس تحفيظ القرآن مع التأكيد على مواد العلوم الدينية بشكل أساس مثل التلاوة والفقهاء والتفسير والحديث وغيرها التي تصدر الدرجة الأولى في عدد الحصص، وأنشأت الرئاسة العامة مدارس متوسطة لتحفيظ القرآن الكريم في السنة الدراسية ١٩٨٥/١٩٨٦ أي تزامنت مع تخرج الدفعة الأولى من المرحلة الابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم للبنات ودخولها المرحلة المتوسطة في كل من المدينة المنورة ومكة المكرمة والقصيم والرياض، ثم توالى إنشاء المدارس المتوسطة، وبعد ثلاث سنوات من افتتاح المدارس المتوسطة تم افتتاح مدارس ثانوية لتحفيظ القرآن الكريم للبنات ١٩٨٩، وتم بذلك إنشاء (٦) مدارس ثانوية وبعدها أنشأت مدارس اخرى

فيما بعد لكل المراحل الثلاث، وتطورت الإحصائيات لمدارس تحفيظ القرآن الكريم حتى بلغت في سنة ١٩٩٨ كالتالي :

المرحلة الابتدائية بلغ عدد المدارس فيها (١٤) مدرسة ودرست فيها (٢٠٢٨) طالبة وعدد المعلمات فيها (١٤٩) معلمة .

المرحلة المتوسطة بلغ عدد المدارس فيها (٧٢) مدرسة ودرست فيها (٥٣٩١) طالبة و عدد المدرسات فيها (٧٤٨) مدرّسة .

المرحلة الثانوية بلغ عدد المدارس فيها (٤٧) مدرسة ودرست فيها (٢٧٩٦) طالبة وعدد المدرسات فيها (٣٣٩) مدرّسة^(٥١).

المحور الثالث : معاهد إعداد المعلمات :

حظيت معاهد إعداد المعلمات بأهمية كبيرة في المملكة العربية السعودية لما لها دور بإعداد المعلمات وتأهيلهن للقيام بواجبهن على أفضل وجه، وهذا يدل على المكانة المرموقة التي تحظى بها المعلمة، لذلك حرصت الرئاسة العامة على إعداد المعلمات وأنشاء معاهد لهذا الغرض وتدريبهن لإيصال رسالتهن التعليمية التربوية على أفضل ما يكون للمساهمة بتطور وتنمية العملية التعليمية وجعلها مواكبة لتطورات العصر وسماته^(٥٢)، وأقدمت الرئاسة بأول سنة لها في ١٩٦٠ على أنشاء فصل لمعهد إعداد المعلمات والتحققت فيه (٢١) طالبة، ثم توالى فيما بعد أنشاء مثل هذه المعاهد^(٥٣)، وتطورت معاهد إعداد المعلمات ومررت بمراحل عدة و سنتطرق لها بشكل موجز لنبين مسيرة تطورها خلال مدة البحث ١٩٨٢ - ٢٠٠٥ .

١. معاهد المعلمات المتوسطة

افتتحت الرئاسة هذه المعاهد سنة ١٩٦١ في عدد من مناطق المملكة العربية السعودية ومنها الرياض والدمام^(٥٤) والمدينة المنورة والطائف^(٥٥) وجدة^(٥٦)، وتقبل من حصلت على شهادة المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، وبعد ذلك أرتفع عدد المعاهد حتى بلغ (٢٩) معهد في السنة الدراسية ١٩٧٢/١٩٧٣، وبعد ذلك بدأ يتناقص عدد هذه المعاهد وكذلك

عدد الطالبات يقل وأن مخرجات هذه المعاهد لم تكن بالقدر والكفاءة المطلوبة التي تخدم احتياجات التعليم، لذلك وجب تطويرها وبلغ عددها في السنة الدراسية ١٩٧٥/١٩٧٤ (٢٤) معهد ودرست فيه (٩٦٥) طالبة ودرستهن (٣٤) مدرّسة^(٥٧)، وتطورت إلى معاهد إعداد المعلمات الثانوية التي سيأتي ذكرها لاحقاً .

٢. معاهد المعلمات الفنية المتوسطة

افتتحت هذه المعاهد في السنة الدراسية ١٩٦٥/١٩٦٦ إلى جانب معاهد المعلمات المتوسطة لإعداد المعلمات لمواد التربية الفنية والتربية النسوية ولحسب مهارة وخبرة في شؤون الحياة إذا ما تركت الدراسة، وكذلك لغرض التنويع بين مؤهلات المعلمات السعوديات^(٥٨)، وتقبل هذه المعاهد من حصلت على شهادة المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، و واجهت هذه المعاهد صعوبات وقلة عدد الطالبات الملتحقات لذلك قرر إغلاقها في السنة الدراسية ١٩٧٣/١٩٧٤^(٥٩).

٣. معاهد إعداد المعلمات الثانوية

رغبت الرئاسة العامة بتطوير معاهد إعداد المعلمات المتوسطة ذات الثلاث سنوات، لغرض تحسين مهارة المعلمة وزيادة كفاءتها وتأهيلها بشكل أفضل لتأدية رسالتها التربوية التعليمية، وتم بذلك تطوير معاهد إعداد المعلمات المتوسطة وبلغ عددها في حينها (٢٩) معهد في السنة الدراسية ١٩٧٥/١٩٧٦ وتقبل الحاصلات على شهادة المرحلة المتوسطة، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات، وبلغ عددها في السنة الدراسية ١٩٨٥/١٩٨٦ (٨٨) معهد ودرست فيها (٤٨٤٨) طالبة أما المدرسات فكان عددهن (٤٤١) مدرّسة^(٦٠).

طورت المناهج أيضاً مع تطوير المعاهد وتم جعلها ملائمة مع ما تتطلبه مهمة التعليم وحاجة الدراسة وكانت مشابهة وموازية لمناهج المرحلة الثانوية العامة للبنات، مع التركيز أكثر على طرق التدريس وأساليبه والتربية العملية وكذلك الدراسات التربوية النفسية، ومع إنشاء الكليات المتوسطة والمطورة بدأت أعداد هذه المعاهد تتناقص بصورة تدريجية وذلك بسبب أقبال الطالبات بالالتحاق بالكليات المتوسطة والمطورة لما تتميز به من كفاءة عالية ونظام متطور

، وبلغت أعداد معاهد إعداد المعلمات الثانوية في السنة الدراسية ٢٠٠١/٢٠٠٢ (٤٠) معهد ودرست فيها (١٣٤٣) طالبة أما المدرسات فكان عددهن (١٩١) مدرّسة^(٦١).

الكليات المتوسطة للبنات :

عملت الرئاسة العامة على إنشاء الكليات المتوسطة لغرض إعداد المدرسات وتأهيلهن للقيام بمسؤولياتهن ، وكذلك تطوير وتنمية قدرات معلمات المرحلة الابتدائية^(٦٢)، فضلاً عن الزيادة المطردة في أعداد الطالبات الملتحقات بالمدارس التي أدت الى إنشاء مدارس أخرى مما دعت الحاجة الى توفير معلمات ومدرسات لسد النقص الحاصل بهذه المدارس ، ويرجع ذلك الى التطور الشامل الذي طرأ على المملكة العربية السعودية فقد تغيرت جميع قطاعاتها وزاد الاهتمام بالتعليم ، وكذلك كان لازدهار الوضع الاقتصادي انعكاس ايجابي بشكل واضح أدى الى زيادة مخصصات ميزانية الرئاسة العامة لتقوم بتطوير اجهزتها ومؤسساتها بما يخدم حاجة المجتمع في ظل التطور الواسع^(٦٣)، وتم افتتاح (٤) كليات متوسطة في السنة الدراسية ١٩٧٩/١٩٨٠ في كل من الاحساء^(٦٤) والمدينة المنورة وأبها^(٦٥) وعنيزة^(٦٦) ، ثم افتتحت بعد ذلك عدد من الكليات المتوسطة حتى بلغ عددها في سنة ١٩٨٥ (١٤) كلية ، ووضع لهذه الكليات أهداف عدة منها :

١. إعداد وتأهيل مدرسات المرحلة المتوسطة وتنمية قدرات معلمات المرحلة الابتدائية لإيصال رسالتهن التربوية التعليمية .
٢. العمل على إيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تعاني منها العملية التربوية التعليمية .
٣. التنسيق بين الاجهزة التعليمية بالرئاسة من أجل تطوير المناهج وإعداد الكتب الدراسية .
٤. تقويم المرحلة المتوسطة وأساليب و وسائل التدريس .
٥. الاشتراك بالدورات التدريبية لتطوير مهارة مدرسات المرحلة المتوسطة .
٦. إقامة تعاون علمي تربوي بين المؤسسات التربوية الموجودة في المملكة العربية السعودية ومثيلاتها في العالم العربي والاسلامي^(٦٧).

تقبل هذه الكليات الطالبات الحاصلات على شهادة المرحلة الثانوية ومعاهد إعداد المعلمات الثانوية، ومدة الدراسة بها سنتان وتمنح بعد التخرج شهادة دبلوم الكليات المتوسطة^(٦٨)، وتحتوي هذه الكليات على عدد من التخصصات هي (الدراسات الإسلامية القرآن الكريم، اللغة العربية، العلوم الاجتماعية، الرياضيات والعلوم، الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، فضلاً عن قسم رياض الأطفال الذي تمت إضافته سنة ١٩٨٩)، وكذلك خصصت مزايا للدارسات بهذه الكليات منها مكافآت مالية قدرها (١٠٠٠) ريال سعودي للطالبات الملتحقات بالأقسام العلمية و (٨٥٠) ريال سعودي للطالبات الملتحقات بالأقسام الأدبية^(٦٩).

تتضمن الخطة الدراسية في الكليات المتوسطة للبنات في أنه لكل تخصص من التخصصات سابقة الذكر ثلاث مجموعات دراسية أساسية هي المقررات التربوية والنفسية والمقررات الثقافية العامة ومقررات التخصص، فضلاً عن ذلك أعدت الرئاسة العامة لائحة لتنظيم هذه الكليات تحتوي نظام متكامل وضح فيه أسلوب وصفة العمل فيما يخص خطة الدراسة ومناهجها في مختلف التخصصات، والتعاون مع الجهاز الإداري والإشرافي والتعليمي وتزويد الكليات بالمطبوعات والكتب اللازمة، إعداد دليل لكل مقرر من مقررات التدريس في جميع التخصصات لمساعدة كوادر التدريس في فهم آلية الخطة الدراسية والمقررات وغيرها^(٧٠).

وتطورت إحصائياتها فيما بعد إذ بلغ عدد الكليات المتوسطة في سنة ١٩٩٨ (١٩) كلية ودرست فيها (١٢٤٨٢) طالبة وعدد المدرسات فيها (٦١٢) مدرّسة^(٧١).

مراكز الدراسات التكميلية

رغبت الرئاسة العامة بتطوير إداء ومهارة المعلمات ورفع قدرتهن التربوية التعليمية اللواتي تخرجن من معاهد إعداد المعلمات المتوسطة أو ما يعادلها عند افتتاحها في سنواتها الأولى، لذلك أقدمت على افتتاح مركز للدراسات بمثابة دورات تدريبية لتحسين مهارة وكفاءة المعلمات^(٧٢)، وافتتحت الرئاسة العامة في سنة ١٩٨٧ مراكز للدراسات في كل من الدمام والرياض وجدة، ومدة الدراسة في هذه المراكز سنتان، والتحقّت بها حين افتتاحها (٢٠٨) دارسة، ثم زاد عدد المراكز حتى أصبح (٥) مركز في سنة ١٩٩٠، وعند انتهاء تدريب

المعلمات بصورة تدريجية بدأ عدد مراكز الدراسات يتناقص إذ بلغت في سنة ١٩٩١ (٢) مراكز والتحقّت بها (٨٠) دارسة، وتم أغلقها في سنة ١٩٩٢ بعد أن بقي مركز واحد وأغلق عندما أكتمل تدريب المعلمات المتخرجات من معاهد إعداد المعلمات المتوسطة وما يعادلها^(٧٣).

الكليات المطورة للبنات :

عملت الرئاسة العامة على تطوير الكليات المتوسطة الى كليات جامعية تربوية المطورة لغرض إعداد المعلمات والمدرسات وتطويرهن علمياً وليقومن بالتدريس بمراحل التعليم العام كافة ، ولذلك أقدمت الرئاسة العامة على تطوير (٣) كليات متوسطة في كل من الاحساء والرياض وحائل^(٧٤)، في سنة ١٩٩١ الى كليات جامعية مطورة، ومدة الدراسة بها أربع سنوات وتمنح شهادة البكالوريوس في التربية، وزاد عدد الكليات المطورة وبلغ في سنة ١٩٩٥ (١٦) كلية^(٧٥)، وفي سنة ١٩٩٩ بلغ عدد الكليات (١٧) كلية مطورة^(٧٦).

المحور الرابع : أنواع أخرى من تعليم البنات

التعليم الفني والتدريب المهني للبنات :

وجهت الرئاسة العامة أهمية كبيرة للتعليم الفني والتدريب المهني للبنات لدوره في اكسابها خبرات ومهارات تؤهلها وتزيد من قدرتها من خلال تحسين اوضاعها وكذلك للمساهمة في التنمية الشاملة للمجتمع، ونظرت الرئاسة لهذا النوع من التعليم بأنه أحد أنواع التعليم النظامي التي يقوم بإعداد وتوجيه السلوك وتزويد الفرد بالمهارات والقدرات لغرض رفع الكفاءة الانتاجية بشكل فردي وجماعي، ويكون التعليم الفني والمهني بنفس المستوى من التعليم الثانوي، وللتعليم الفني والمهني للبنات أهداف عدة وأهمها الهدف العام الذي تسعى الرئاسة لتحقيقه هو (التخطيط والإعداد للتعليم الفني والتدريب المهني بمستوياته وانواعه المختلفة) أما بقية الأهداف فمنها التالي :

١. العمل على إعداد الطالبة مهنيًا بما يخدم حاجات المجتمع السعودي بما يتفق وطبيعتها ولا يتعارض مع الدين الإسلامي .
٢. يعد مصدراً للمشاركة بإعداد وتأهيل القوى النسوية المؤهلة والمدرّبة لسد حاجات المجتمع وبالخصوص التنمية الاقتصادية .
٣. تزويد الطالبة بالمهارات والخبرات والمعلومات اللازمة لتأهيلها لتكون أحد الأفراد المنتجة في المجتمع مع جعلها قادرة على تطوير نفسها وتنمية قدراتها .
٤. العمل على سعودة الوظائف السعودية والتقليل من الاستعانة بالعنصر الاجنبي والتقليل من استيراد المنتجات المستوردة والاعتماد على الأيدي الوطنية والصناعات السعودية قدر الامكان ,ويعد هذا من أهم الأهداف للتعليم الفني والتدريب المهني بشكل عام لما له من مردود ايجابي على المملكة العربية السعودية^(٧٧).

بدأ التعليم الفني والتدريب المهني للبنات في السنة الدراسية ١٩٧٢/١٩٧٣ بقيام الرئاسة العامة بفتح مركزين للتدريب في الرياض والاحساء للخياطة والتفصيل ومدة التدريب سنتان ,وبعدها توالى تدريجياً افتتاح مراكز التدريب ,واسند إشراف التعليم الفني والتدريب المهني الخاص بالبنات الى رئاسة البنات بموجب موافقة مجلس القوى العاملة بالقرار المرقم ١٤١١/٣٢/٦ بتاريخ ٢١/ أيار / ١٩٩١ ,وقامت الرئاسة بدورها بعدد من الاجراءات لإنجاز هذه المهمة على أفضل ما يكون ومنها :

١. إجراء تعديل على أسم الإدارة العامة للتعليم الفني وتحويله الى الإدارة العامة للتعليم والتدريب المهني ورفادها بالمختصين من الكفاءات البشرية مع تجهيز هيكل تنظيمي يتضمن المهام المسندة اليها والأهداف المرجو تحقيقها .
٢. العمل على تشكيل لجنة عليا مهمتها وضع الخطط الاستراتيجية للتعليم والتدريب المهني ,فضلاً عن تشكيل لجنة تتألف من بعض المتخصصات لإعداد و وضع مفردات المناهج مع وضع خطط دراسية ,وكذلك تشكيل لجنة فرعية لتقوم بدراسة لائحة التعليم المهني الثانوي .
٣. تعيين البرامج والتخصصات التي ستقام بمعاهد التعليم والتدريب المهني .

٤. التنسيق بين المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني وبين الرئاسة العامة لتعليم البنات .

٥. تخويل الإدارة العامة للتعليم الأهلي في الرئاسة بالسماح بمنح التراخيص وإصدار اللائحة اللازمة لذلك بخصوص التعليم والتدريب المهني للقطاع الأهلي بما يتوافق مع القوانين والتعليمات والأنظمة التي تم وضعها مسبقاً للتعليم الأهلي^(٧٨).

مراكز التدريب المهني

ذكر سابقاً أن الرئاسة قامت بافتتاح أول مركزين للتدريب المهني في السنة الدراسية ١٩٧٢/١٩٧٣ في الرياض والاحساء للخياطة والتفصيل، وبعدها توالى افتتاح المراكز التدريبية حتى بلغ عددها في سنة ١٩٨٢ (١٢) مركز وتدريب فيها (١٢٨٩) متدربة و تدريبهن (١٧٣) مدربة^(٧٩)، و وضعت أهداف عدة لمراكز التدريب المهني وأهمها :

١. تطوير مراكز التدريب بشكل مستمر وجعلها مواكبة للتطورات الحاصلة وسمات العصر .
٢. أن تتضمن مراكز التدريب على عدد من الشعب والأقسام وهي (شعبة الاقتصاد المنزلي، شعبة الأعمال الكتابية، شعبة نسخ وطبع المستندات، شعبة المعامل والمختبرات) .
٣. توفير التجهيزات الضرورية اللازمة للمراكز من أثاث وأدوات ومكائن خياطة وغيرها .
٤. إنشاء أربعة مباني لمراكز التدريب في كل من الرياض وجدة ومكة المكرمة والاحساء على أن تكون مجهزة بالأدوات والوسائل اللازمة^(٨٠).

تقبل هذه المراكز من كانت سعودية وحاصلة على شهادة المرحلة الابتدائية أو المتوسطة، وأن تتصف بحسن السيرة والسلوك، وفيما يخص عمر المتقدمة هو ألا يقل عن ستة عشر سنة ولا يزيد عن خمسة وعشرون سنة وأن تنجح بالاختبار، ومدة التدريب بهذه المراكز هي سنتان وتمنح المتدربة بعد إكمالها التدريب شهادة التدريب في التفصيل والخياطة^(٨١).

وضع في مراكز التدريب برنامج لمساعدات المدربات وهو برنامج يتيح الفرصة للمتدربات الماهرات اللواتي تميزن بالكفاءة أثناء مدة التدريب الأساسية بتدريبهن سنة إضافية لإعدادهن ليصبحن مساعدات مدربات، ويتم تدريبهن بصورة أعمق وأوسع مما تدربن عليه في السابق

وبعد إكمالهن السنة الاضافية للتدريب يتم منحهن شهادة إتمام التدريب في قسم مساعدات مدربات تؤهلن للعمل في المراكز التدريبية كمساعدات للمدربات^(٨٢).

وتطورت إحصائيات مراكز التدريب المهني للبنات حتى بلغت في السنة الدراسية ٢٠٠٢/٢٠٠١ (٤١) مركز وتدريب فيها (١٩٣٧) متدربة و تدريبهن (٩٩) مدربة^(٨٣)، واستمرت مراكز التدريب المهني للبنات بالارتفاع .

المعاهد الثانوية المهنية للبنات :

أنشأت الرئاسة العامة في السنة الدراسية ١٩٩٥/١٩٩٦ (٣) معاهد ثانوية مهنية في كل من الدمام والرياض وجدة، وتقبل هذه المعاهد من كانت حاصلة على شهادة المرحلة المتوسطة، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتخصص مكافأة مالية شهرية للطالبات خلال مدة الدراسة قدرها (٤٠٠) ريال سعودي، وكانت في بداية الأمر مقتصرة فقط على التدريس في مجال الاقتصاد المنزلي وفروعه وتم إضافة عدد من المجالات فيما بعد^(٨٤)، ومن هذه المجالات التي تم اضافتها هي :

- أ. الاقتصاد المنزلي ويتفرع الى التفصيل والخياطة والتدبير المنزلي .
- ب. الأعمال الإدارية وتتضمن الاحصاء والنسخ والمحاسبة .
- ت. الحاسب الآلي ويتضمن تشغيل وصيانة الحاسب الآلي .
- ث. الصناعات الخفيفة وتتضمن الصناعة الغذائية الخفيفة وصناعة الملابس .
- ج. تقنيات التعليم وتشمل عمل نماذج و وسائل وطرق ايضاح وارشاد .
- ح. المكتبات والمعلومات وتشمل تجليد وتغليف وفهرسة الكتب^(٨٥).

ومناهج هذه المعاهد مقسمة بين عملية ونظرية حسب التخصص فضلاً عن المواد الدراسية العامة والثقافية^(٨٦)، وبعد التخرج تمنح المتخرجة شهادة إتمام الدراسة الثانوية المهنية^(٨٧).

وأرتفع عدد المعاهد الثانوية المهنية للبنات حتى بلغ في السنة الدراسية ٢٠٠٢/٢٠٠١ (١٧) معهد ودرست فيها (٢٧٧٩) طالبة وكان عدد المدرسات (٥٢٨) مدرّسة^(٨٨)، واستمرت الإحصائيات بعد ذلك بالارتفاع .

المعاهد الصحية الثانوية للبنات

أنشأت وزارة الصحة بالاتفاق مع منظمة الصحة العالمية في السنة الدراسية ١٩٦٢/١٩٦١ أول معهد صحي للبنات في الرياض والتحققت به (٤) طالبات وكان الاقبال على هذه المعاهد ضعيف جداً بسبب نظرة الأهالي والمجتمع لهذا النوع من التعليم كونه جديد وحديث النشأة ولا زالت المملكة العربية السعودية في بداية مسيرتها للتطوير , وتشرف على هذه المعاهد كل من الرئاسة العامة و وزارة الصحة^(٨٩).

تقبل هذه المعاهد من كانت حاصلة على شهادة المرحلة الابتدائية وفيما بعد تم رفع القبول الى شهادة المرحلة المتوسطة ,ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ,ومن التخصصات التي تقدمها المعاهد الصحية الثانوية هي (التمريض ,العلاج الطبيعي ,الاشعة) ألا أنه لم يتم توفير هذه التخصصات في كل المعاهد وإنما يتوفر فقط قسم التمريض ,فيما عدا معاهد المدينة المنورة التي تتوفر فيها جميع التخصصات الثلاثة ,بلغ عدد المعاهد الصحية للبنات في سنة ١٩٩٠ (٣٢) معهد ,وفيما بعد ألغت هذه المعاهد وتم تطويرها الى كليات صحية متوسطة وتم رفع القبول الى شهادة المرحلة الثانوية أو ما يعادلها ,لكن الاقبال عليها بقي محدوداً^(٩٠).

الخاتمة :

بينت الدراسة مدى اهتمام المملكة العربية السعودية بتعليم البنات ,أذ تطورت إحصائيات تعليم البنات خلال مدة الدراسة بما فيه من تعليم عام أو تعليم مهني وصحي ,كذلك افتتح العديد من المعاهد والكليات لإعداد الكوادر التدريسية المؤهلة ,وتزامن كل ذلك مع التطور والازدهار الاقتصادي الذي طرأ على المملكة وانعكس ذلك على قطاعاتها كافة ,وكان التعليم من اهم القطاعات التي اولته المملكة اهتماماً مختلف النظير الأمر الذي يفسر التطور الكبير في التعليم بصورة عامة وتعليم البنات بخاصة .

(١) المملكة العربية السعودية : وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا , وتتوسط قارات العالم القديم (آسيا و أفريقيا و أوربا) , وأما عن حدودها فيحدها من الجنوب اليمن وسلطنة عُمان , ومن الشمال العراق والاردن والكويت , ومن الشرق البحرين والامارات العربية المتحدة والخليج العربي , ومن الغرب البحر الأحمر , وهي بذلك تطل على بحرين غرباً والبحر الأحمر وشرقاً الخليج العربي . للاستزادة ينظر : مسعود الخوند , الموسوعة التاريخية الجغرافية , ج ١٢ , اصدار خاص , لبنان , (د.ت) , ص ٢٦٢ .

(٢) وزارة التربية والتعليم , وثيقة سياسة التعليم , اللجنة العليا لسياسة التعليم , المملكة العربية السعودية , ١٩٩٦ , ص ١٣ ؛
Md. Muddassir Quamar , Education System in Saudi Arabia of Change and Reforms ,Palgrave macmillan ,Singapore ,2021,p.48 .

(٣) أيناغ غازي محمد علي الطائفي , السكان والتعليم في المملكة العربية السعودية دراسة لخصائص السكان وتطور التعليم ١٩٦٠-١٩٨٥ , رسالة ماجستير , الجامعة الاردنية , كلية الآداب , الاردن , ١٩٨٨ , ص ٨٦-٨٧ .

(٤) عبد العزيز بن عبدالله السنبل وآخرون , نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ط٦ , دار الخريجي للنشر والتوزيع , الرياض ١٩٩٨ , ص ١٣٨-١٣٩ .

(٥) سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود : ولد في الكويت سنة ١٩٠٢ , ونشأ بالرياض وتعلم على بعض مشايخها , وهو الأبن الأكبر للملك عبد العزيز بعد وفاة اخوته تركي وخالد وتولى العرش بعده , وشارك والده في معارك عدة , وتولى العرش ١٢/تشرين الثاني/١٩٥٣ وكان لديه تخبطاً في أدارته للبلاد في سياسته الداخلية والخارجية , وعرف بالتبذير والبذخ بشكل كبير , وتنازل عن سلطاته لأخيه فيصل سنة ١٩٥٧ , حصل فيما بعد خلاف ونزاع بينهم وتم خلع الملك سعود سنة ١٩٦٤ ومبايعة الملك فيصل , توفي الملك سعود سنة ١٩٦٩ . للاستزادة ينظر: دارة الملك عبد العزيز , الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود بحوث ودراسات , مج١ , الدارة , الرياض , ٢٠٠٩ , ص ١٠٥-١١٢ ؛ جمعة خليفة كنج علي , التطورات الداخلية في المملكة العربية السعودية ١٩٥٣-١٩٦٤ , أطروحة دكتوراه , جامعة بغداد , كلية التربية أبو رشد , ٢٠٠٠ , ص ٣٨-٤٠ ؛ Jennifer Bond Reed ,The Saudi Royal Family ,Chelsea House ,New York ,2007 ,p.41 .

(٦) أيناغ غازي محمد علي الطائفي , المصدر السابق , ص ٨٦-٨٧ ؛

Mohammed S. A. Al-Kahtani, B.S., M.A , The Political and Administrative Role of Planning and Budgeting in Saudi Arabia: Adaptation for Rapid Change , (ph . d) , University of North Texas , Denton, Texas ,1989 ,p.72-73 .

(٧) فهد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود : ولد في الرياض سنة ١٩٢٠ , تربي تربية علمية وتعلم في مدرسة الملك عبد العزيز في طفولته وكان ملازماً لوالده في مجالسه , والتحق بمدرسة الأمراء بالرياض بعدها أنتقل الى المعهد العلمي السعودي , وتسلم عدة مناصب في المملكة العربية السعودية قبل أن يتوج ملكاً منها عين كأول وزير للمعارف سنة ١٩٥٣ و وزيراً للداخلية سنة ١٩٦٢ , وبعدها تولى منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء إضافة لوزارة الداخلية , وفي سنة ١٩٧٥ أصبح ولياً للعهد للملك خالد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء , وترأس الكثير من وفود المملكة لمؤتمرات واجتماعات عدة مع الدول العربية والاجنبية , بويع ملكاً للمملكة العربية السعودية في ١٣ /حزيران/ ١٩٨٢ بعد وفاة الملك خالد , أهتم الملك فهد بالتعليم بشكل خاص وبعده رجل العلم الأول ورائد التطور في التعليم , , وغير لقبه الى لقب خادم الحرمين الشريفين في سنة ١٩٨٦ وأمر أن يدعوه بهذا اللقب بدلاً من بقية الألقاب مثل صاحب الجلالة وغيرها , توفي الملك فهد ٢ /أب/ ٢٠٠٥ . للاستزادة ينظر : دارة الملك عبد العزيز , موسوعة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود , مج١ , دارة الملك عبد العزيز , الرياض , ٢٠١٥ , ص ٢٩-٥٥ ؛ فهد بن عبدالله السماري و ناصر بن

محمد الجهيني، المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ٢٠٠٢، ص ١٤-٧؛

Jennifer Bond Reed ,op. cit. , p.67 .

(٨) دار الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية في مائة عام بحوث ودراسات، مج ٨، الدارة، الرياض، ٢٠٠٧، ص ١٠٨.

(٩) سليمان بن عبد الرحمن الحقييل، نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط ١٣، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩٩٩، ص ١٩٣-١٩٤؛ علي بن مرشد المرشد، نهضة تعليم البنات في عهد خادم الحرمين الشريفين، صحيفة الجزيرة الالكترونية، ع ١٠٦٣١، ٨/ تشرين الثاني / ٢٠٠١، عبر الموقع الالكتروني <https://www.al-jazirah.com/2001/20011106/fh18.htm>.

(١٠) فوزية بكر البكر، المرأة السعودية والتعليم بحث في التطور التاريخي لتعليم المرأة السعودية عبر المراحل الدراسية المختلفة، الدائرة للإعلام والنشر والتوثيق، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٨، ص ٣٢؛ جريدة الشرق الأوسط، الرياض، ع ٨٥١٨، ٢٥/ آذار / ٢٠٠٢.

(١١) دار الملك عبد العزيز، المصدر السابق، ص ١١٩.

(١٢) سهام أحمد محارب السرحاني، تطور تعليم الاناث ومواقفه في المملكة العربية السعودية خلال النصف الثاني من القرن العشرين، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، الاردن، ٢٠٠٣، ص ٢٨.

(١٣) دار الملك عبد العزيز، المصدر السابق، ص ١١٩.

(١٤) مؤسسة النقد العربي السعودي، التقرير السنوي لعام ١٩٨٢، الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٣، ص ١٠٨.

(١٥) سهام أحمد محارب السرحاني، المصدر السابق، ص ٢٨.

(١٦) حسن محمد إبراهيم حسان، دور الحضانة ورياض الأطفال في المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية، مجلة مكتب التربية العربي لدول الخليج، مج ٧، ع ٢٠، الرياض، ١٩٨٦، ص ٨٨.

(١٧) الرياض: وتقع في منطقة العارض من نجد الجنوبية، وتتميز بكون اراضيها زراعية تكثر فيها الحدائق والنباتات باختلاف انواعها اي انها أرض حيوية وتجارية، وأسمها يعني المنخفض الذي يكثر فيه الماء أو جاء من جمع روضة. للاستزادة ينظر: ج. ج. لوريمر، دليل الخليج العربي القسم الجغرافي، ج ٦، قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، (د.ت)، ص ١٩٩٣.

(١٨) أحمد عبد النبي عبد العال وآخرون، تطوير رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المجلة التربوية، ع ٣٣، جامعة سوهاج، كلية التربية، مصر، كانون الثاني ٢٠١٣، ص ١٨٧.

(١٩) نجاح بنت أحمد عبد الكريم الظهار، تعليم المرأة في المملكة العربية السعودية وازدهاره في عهد الملك فهد، دار المحمدي، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٣، ص ٣٧٣.

(٢٠) محمد معجب الحامد وآخرون، التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، مكتبة الرشد، الرياض، (د.ت)، ص ٩٩.

(٢١) صالح درويش حسن معمار , واقع رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات والمختصين التربويين من أساتذة جامعات في المملكة العربية السعودية , أطروحة دكتوراه , جامعة ام القرى , كلية التربية بمكة المكرمة , ١٩٩٨ , ص ١١٢ .

(٢٢) عبد العزيز عبدالله السنبل وآخرون , المصدر السابق , ص ١٠٥ .

(٢٣) نجاح بنت أحمد عبد الكريم الظهار , المصدر السابق , ص ٣٧٣ .

(٢٤) الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على مجموعة من الكتب الإحصائية السنوية للسنوات من ١٩٨٢ الى ٢٠٠٦ , الهيئة العامة للإحصاء , الكتب الإحصائية السنوية (٢١-٤٣) للسنوات ١٩٨٢-٢٠٠٦ , وزارة الاقتصاد والتخطيط , المملكة العربية السعودية , علماً أن إحصائيات السنة الدراسية ٢٠٠١/٢٠٠٢ تعذر الحصول عليها .

(٢٥) دارة الملك عبد العز , المصدر السابق , ص ٢٧٨ .

(٢٦) المصدر نفسه , ص ١٩٦ .

(٢٧) مؤسسة النقد العربي السعودي , التقرير السنوي لسنة ١٩٨٣ , الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء , المملكة العربية السعودية , ١٩٨٤ , ص ١١٥ .

(٢٨) شادية محمد باشماخ وآخرون , خطوات تعليم المرأة في مكة المكرمة , الرئاسة العامة لتعليم البنات , الرياض , ٢٠٠٠ , ص ١١٤-١١٥ .

(٢٩) نجاح بنت أحمد عبد الكريم الظهار , المصدر السابق , ص ٣٧٧ .

(٣٠) علي بن مرشد المرشد : ولد في القصيم وتلقى تعليمه في المملكة العربية السعودية , وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة الازهر , تسنم مناصب عدة أهمها وكيلاً للرئيس العام لكليات البنات , ثم تم تعيينه رئيساً للرئاسة العامة لتعليم البنات في سنة ١٩٩٥ , وبعدها احيل على التقاعد في سنة ٢٠٠٢ , وكان له دور مهم في تطوير تعليم البنات في المملكة العربية السعودية . للاستزادة ينظر : وزارة المعارف , موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام , مج ٥ , ط ٢ , مكتبة الملك فهد الوطنية , الرياض , ٢٠٠٣ , ص ٣٨٦ .

(٣١) خضر بن عليان القرشي : ولد في مكة المكرمة وأكمل تعليمه فيها , ثم حصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه من جامعة إنديانا في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق الابتعاث , تسنم عدة مناصب أبرزها أمين عام لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في سنة ١٩٩٢ , ثم مدير عام للتعليم في جدة سنة ١٩٩٦ , ثم وكيل لوزارة التربية والتعليم في سنة ١٩٩٩ , وبعدها نائباً لوزير التربية والتعليم لشؤون تعليم البنات في سنة ٢٠٠٢ , وعُين بعدها عضو في مجلس الشورى سنة ٢٠٠٥ . للاستزادة ينظر : وزارة المعارف , موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام , مج ٤ , ط ٢ , مكتبة الملك فهد الوطنية , الرياض , ٢٠٠٣ , ص ٢٤٦ ; الموقع الإلكتروني <https://jnabahladhb.mam9.com/t41644-topic> .

(٣٢) المملكة العربية السعودية , ديوان رئاسة مجلس الوزراء , الأمر الملكي القاضي بدمج الرئاسة العامة لتعلي البنات بوزارة التربية والتعليم , ٢/١ , ١٠/١٠/١٤٢٣ - ٢٠٠٢/٣/٢٤ , للاستزادة ينظر ملحق رقم (٢) ; Md. Muddassir Quamar , op. cit. , p.177 .

- (٣٣) الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على مجموعة من التقارير السنوية للسنوات من ١٩٨٢ إلى ٢٠٠٦ ، مؤسسة النقد العربي السعودي ، التقارير السنوية (١٩٨٢-٢٠٠٦) ، الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء ، المملكة العربية السعودية .
- (٣٤) شادية محمد باشماخ وآخرون ، المصدر السابق ، ص ١٢٠ .
- (٣٥) فوزية بكر البكر ، المصدر السابق ، ص ٥١ .
- (٣٦) مؤسسة النقد العربي السعودي ، التقرير السنوي لعام ١٩٨٥ ، الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٨٥ ، ص ١٢٨ .
- (٣٧) شادية محمد باشماخ وآخرون ، المصدر السابق ، ص ١٢٢-١٢٣ .
- (٣٨) الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على مجموعة من التقارير السنوية للسنوات من ١٩٨٢ إلى ٢٠٠٦ ، مؤسسة النقد العربي السعودي ، التقارير السنوية (١٩٨٢-٢٠٠٦) ، الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء ، المملكة العربية السعودية ، علماً أن إحصائيات أول سنتين (١٩٨٣-١٩٨٤) مشتركة للمرحلة المتوسطة والثانوية للبنات .
- (٣٩) نوره علي إبراهيم النجدي ، مشكلات التعليم الثانوي الأكاديمي في المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية التربية ، السودان ، ١٩٩٩ ، ص ٧٦ ؛ شادية محمد باشماخ وآخرون ، المصدر السابق ، ص ١٢٨-١٢٩ .
- (٤٠) فوزية بكر البكر ، المصدر السابق ، ص ٧٦ .
- (٤١) شادية محمد باشماخ وآخرون ، المصدر السابق ، ص ١٣٤ .
- (٤٢) مؤسسة النقد العربي السعودي ، التقرير السنوي لعام ١٩٨٥ ، ص ١٢٨ .
- (٤٣) محمد بن معجب الحامد وآخرون ، التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ٢٠٠٢ ، ص ١٢٤ .
- (٤٤) شادية محمد باشماخ وآخرون ، المصدر السابق ، ص ١٣٤ .
- (٤٥) نداء بنت جعفر زكريا عبد الوهاب ، تطوير برامج التعليم الثانوي للبنات وعلاقته بالتعليم العالي وخطط التنمية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة المكرمة ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٠ .
- (٤٦) شادية محمد باشماخ وآخرون ، المصدر السابق ، ص ١٣٥ .
- (٤٧) الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على مجموعة من التقارير السنوية للسنوات من ١٩٨٢ إلى ٢٠٠٦ ، مؤسسة النقد العربي السعودي ، التقارير السنوية (١٩٨٢-٢٠٠٦) ، الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء ، المملكة العربية السعودية ، علماً أن إحصائيات أول سنتين (١٩٨٢-١٩٨٤) مشتركة للمرحلة المتوسطة والثانوية للبنات كما ذكرنا سابقاً .
- (٤٨) نداء بنت جعفر زكريا عبد الوهاب ، المصدر السابق ، ص ٣٥ .
- (٤٩) القصيم : تقع منطقة القصيم في وسط شبه الجزيرة العربية ، وتتمتع بأهمية كبيرة ، وتتميز بكونها مدينة زراعية وتجارية رغم صغر مساحتها . للاستزادة ينظر : ج . ج لوريمر ، دليل الخليج العربي القسم الجغرافي ، ج ٥ ، قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر ، (د.ت) ، ص ١٨٥٣ .
- (٥٠) دارة الملك عبد العزيز ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢-٢٨٣ .

- (^{٥١}) شادية محمد باشماخ وآخرون، المصدر السابق، ص ١٤٢-١٤٤ .
- (^{٥٢}) المصدر نفسه، ص ١٥٧ .
- (^{٥٣}) فوزية بكر البكر، المصدر السابق، ص ٩٦ .
- (^{٥٤}) الدمام : وتقع في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وتمتاز بكثرة النفط في أراضيها، لذلك تعد من المناطق الصناعية والاقتصادية في المملكة. للاستزادة ينظر : مسعود الخوند، المصدر السابق، ص ٣٦٩ - ٣٧٠ .
- (^{٥٥}) الطائف : وتقع في الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية وتعد من أهم المدن العصرية فيها، تتمتع بمناخ جميل لوقوعها على قمة جبل غزوان وتحيط بها الجبال، ويقع ضمن أراضيها سوق عكاظ . للاستزادة ينظر : مسعود الخوند، المصدر السابق، ص ٣٥٣ ؛ <https://taifchamber.org.sa/pages/%D9%86%D8%A8%D8%B0%D8%A9->
- (^{٥٦}) جدة : وتقع على ساحل البحر الأحمر ، أذ تعد من أهم المدن في المملكة العربية السعودية بعد الرياض، وتعد أيضاً بوابة الحج إذ يمرون من خلالها الحجاج الى مكة المكرمة، وتتميز بكونها مدينة تجارية وثقافية . للاستزادة ينظر : مسعود الخوند ، المصدر السابق، ص ٣٤٤ .
- (^{٥٧}) شادية محمد باشماخ وآخرون، المصدر السابق، ص ١٦٠ .
- (^{٥٨}) نجاح بنت أحمد عبد الكريم الظهار، المصدر السابق، ص ٣٩٦ .
- (^{٥٩}) فوزية بكر البكر، المصدر السابق، ص ١٠٤-١٠٥ .
- (^{٦٠}) شادية محمد باشماخ وآخرون، المصدر السابق، ص ١٦٤-١٦٥ .
- (^{٦١}) نجاح بنت أحمد عبد الكريم الظهار، المصدر السابق، ص ٣٩٨-٣٩٩ .
- (^{٦٢}) عبد العزيز بن عبدالله السنبلي وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٦٤ .
- (^{٦٣}) فوزية بكر البكر، المصدر السابق، ص ١١٨ .
- (^{٦٤}) الأحساء : وتقع شرق الجزيرة العربية، وتتميز بأراضيها الزراعية و واحاتها الكبيرة . للاستزادة ينظر : مسعود الخوند، المصدر السابق، ص ٣٧٢ .
- (^{٦٥}) أبها : وتقع جنوب غرب المملكة العربية السعودية وهي عاصمة عسير، وتطل على سهول ساحلية و غابات كثيفة من جهة الغرب، وتعد من المدن السياحية في المملكة العربية السعودية، وتتميز بوجود الابنية المتطورة وكذلك وجود معالم تاريخية مثل قصر الشذا الذي أصبح فيما بعد متحف تاريخي . للاستزادة ينظر : المصدر نفسه، ص ٣٣٧ .
- (^{٦٦}) عنيزة : وتقع في القصيم وتعد من المدن الرئيسية في فيها، وتمثل الجزء الأكبر من نجد، وتقع في الوسط بين مك المكرمة والبصرة، وتمتاز أراضيها بكونها زراعية، وتكون مدينة عنيزة محاطة بالصحاري الرملية في بعض جهاتها . للاستزادة ينظر : ج . ج لوريمر، دليل الخليج العربي القسم الجغرافي، ج ١، قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، (د.ت)، ص ٩٥-٩٦ .

- (٦٧) عبد العزيز بن عبدالله السنبلي وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٦٤ .
- (٦٨) دارة الملك عبد العزيز، المصدر السابق، ص ٢٨٧-٢٨٨ .
- (٦٩) شادية محمد باشماخ وآخرون، المصدر السابق، ص ١٩٨ .
- (٧٠) فوزية بكر البكر، المصدر السابق، ص ١٢٠ .
- (٧١) دارة الملك عبد العزيز، المصدر السابق، ص ٢٨٩ .
- (٧٢) المصدر نفسه، ص ٢٨٧ .
- (٧٣) شادية محمد باشماخ وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٠١ .
- (٧٤) حائل : تقع في غرب المملكة العربية السعودية في سهل يسمى (البطن)، وتعد عاصمة لمقاطعة جبل شمر، ولا يوجد فيها نشاط صناعي أو تجاري يذكر. للاستزادة ينظر : ج . ج لوريمر، دليل الخليج العربي القسم الجغرافي، ج٢، قسم الترجمة بمكتب أمير دولة قطر، (د.ت)، ص ٧٦٩-٧٧١ .
- (٧٥) عبد العزيز بن عبدالله السنبلي وآخرون، المصدر السابق، ص ٢٦٧ .
- (٧٦) سهام أحمد محارب السرحاني، المصدر السابق، ص ٥٠ .
- (٧٧) نداء بنت جعفر زكريا عبد الوهاب، المصدر السابق، ص ٤٠-٤١ .
- (٧٨) شادية محمد باشماخ وآخرون، المصدر السابق، ص ١٧٨-١٨١ .
- (٧٩) نجاح بنت أحمد عبد الكريم الظهار، المصدر السابق، ص ٤٠٤ .
- (٨٠) شادية محمد باشماخ وآخرون، المصدر السابق، ص ١٨٢ .
- (٨١) شادية محمد باشماخ وآخرون، المصدر السابق، ص ١٨٣ .
- (٨٢) نداء بنت جعفر زكريا عبد الوهاب، المصدر السابق، ص ٤٢ .
- (٨٣) الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي ٣٧، ص ١٢٥ .
- (٨٤) نداء بنت جعفر زكريا عبد الوهاب، المصدر السابق، ص ٤٦ .
- (٨٥) دارة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية في مائة عام، ص ٢٩٧؛ نجاح بنت أحمد عبد الكريم الظهار، المصدر السابق، ص ٤٠٣ .
- (٨٦) شادية محمد باشماخ وآخرون، المصدر السابق، ص ١٩٠ .
- (٨٧) نداء بنت جعفر زكريا عبد الوهاب، المصدر السابق، ص ٤٦-٤٧ .
- (٨٨) الهيئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي ٣٧، وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية، ص ١٢٥ .
- (٨٩) نجاح بنت أحمد عبد الكريم الظهار، المصدر السابق، ص ٤٠٥-٤٠٦ .
- (٩٠) المصدر نفسه، ص ٤٠٧؛ نداء بنت جعفر زكريا عبد الوهاب، المصدر السابق، ص ٤٥ .